شيئا إلا علمته عليا وأنه بطرق السماء أعرف منه بطرق الأرض . . . »[1]

فالحديث الأول عن الله سبحانه في البحار مكالمة ، والحديث الثاني عن سلمان في الفضائل عن الرسول مكالمة مع الشمس . والله على كل شيء قدير .

* توضيح :

بما أنني خشيت أن تقع في الذي حذرتك منه لذلك أقول موضحاً : إن من الأسماء والصفات ما هي مختصة بالله سبحانه فلا يصح اطلاقها على غيره مثل لفظ : الله ، الرحمن ، الواجب الوجود ، رب العالمين ، خالق الخلق ، . . . الخ .

ومنها ما هي مشتركة بين الله وبين غيره من خلقه ، مثل لفظ : عليم ، كريم ، رحيم ، أول ، آخر ، وما أشبهها . ولا فرق بين هذه الألفاظ المشتركة التي يصح إطلاقها على الله وعلى غيره إلا من حيث المعنى . فإن المقصود من (عليم) حيث تريد به الله سبحانه وتعالى : ذات واجب الوجود ،

---

(١) ـ كتاب الفضائل لشاذان القمي ص : ١٦٣ وراجع ايضاً عن تكلم الشمس مع علي (ع) في جملة احاديث : ينابيع المودة للقندوزي ص : ١٤٠ المناقب للخوارزمي ص : ٦٣ ، ٢٣٦ . ارشاد القلوب للديلمي ص : ٤٧٢